مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (2)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (2) 2011

فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة

الدكتور جبرائيل بشارة*
نجوى خضر**

(تاريخ الإيداع 26 / 8 / 2010. قبل للنشر في 3 / 2 / 2011)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى طفل الروضة، لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة دمشق، مكونة من 40 طفلاً وطفلة وزعت عشوائيا إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية.

أعدت الباحثة برنامج أنشطة قصصية وطبقته على المجموعة التجريبية، واستخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات ، ثم جمعت البيانات وحللتها إحصائيا باستخدام حزمة spss وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس القبلي.
2. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.
3. فاعلية برنامج القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

وانتهى البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : القصة . مهارات التفكير الإبداعي . رياض الأطفال

* أستاذ – قسم المناهج وطرائق التدريس . كلية التربية . جامعة دمشق . سورية.
**طالبة دراسات عليا (دكتوراه) قسم المناهج وطرائق التدريس . كلية التربية . جامعة دمشق . سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (33) العدد (2)2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (33) No. (2) 2011

Effectiveness of story Based Program on the Development of Creative Thinking Skills in Kindergarten Children in Damascus

Dr. Jibrail Bshara*
Najwa Khedr**

(Received 26 / 8 / 2010. Accepted 3 / 2 / 2011)

□ ABSTRACT □

This study aimed to investigate the effectiveness of story based program on the development of creative thinking skills (Fluency, Originality, and Imagination) in kindergarten children.

To achieve the research objectives story activities, test of thinking creatively in actions and movements (TCAM) were used.

The study arrived at the following results:

1. There are no significant differences at (a = 0, 05) between the means of scores experimental and control groups on test of thinking creatively in actions and movements, in pre application .
2. There are significant differences at (a = 0, 05) between the means of scores experimental and control groups on test of thinking creatively in actions and movements in post application. The results were favor of experimental group.
3. Investigated the effectiveness of story based program on the development of creative thinking skills (Fluency, Originality, and Imagination) in kindergarten children. Finally,the study ended with some suggestions.

Keywords: Story, creative thinking skills, kindergarten

***Professor Department of curricula and teaching methods of the Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
****** Postgraduate student (PhD) Department of curricula and teaching methods of the Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة:

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان؛ إذ تتحدد ملامح الشخصية التي سيحملها الإنسان مدى الحياة، ويعد الاهتمام بهذه المرحلة مؤشراً على مدى تقدم المجتمعات ورقيها.

وتتضح أهمية رياض الأطفال بصلتها بمرحلة الطفولة المبكرة التي تعد في ضوء علمي النفس والتربية مرحلة حاسمة في حياة الإنسان، حيث تتفتح معظم قدرات الطفل واستعداداته في هذه المرحلة، إذ إن 90% من مخ الإنسان يتكون في السنوات الست الأولى.**(زهران، 1977، 165)** و يرتبط نمو قدرات الطفل بالخبرات المتنوعة التي يتعرض لها؛ لذلك لابد من إغناء البيئة المحيطة بالطفل بالمثيرات المتنوعة لتنمية قدراته المختلفة. وبرنامج رواية القصص في رياض الأطفال من الخبرات التي يتعرض لها الأطفال، و يرى فهيم مصطفى أن برنامج سرد القصص يهدف إلى تنمية ميول الأطفال للاستمتاع بمضمونها وأحداثها وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم وتوجيه الأطفال نحو الصور والمطبوعات، وربط الطفل بالكلمة والكتاب، وتنمية القدرة على التعبير اللغوي والاستعداد لتعلم القراءة والكتابة وكذلك تنمية حب الاستطلاع ومهارة التفكير لديهم، وإن تقديم القصة للأطفال بأسلوب شائق يعتمد على استخدام الوسائل بمختلف أنواعها، واستخدام أنشطة التمثيل ومسرحة القصص واللعب والألعاب .**(محمد، 2005، 91-81)** وأما **(إدى جارفي Edie Garvie، 1991)** فترى أن القصة من الأنشطة المحببة للأطفال والقريبة منهم وجميع الأطفال لديهم ميل طبيعي للاستماع للقصص بانتباه شديد.نقلا عن:**(خليل،2001،41)** ولما كانت القصة من الأساليب التي تعمل على تدريب حواس الطفل وتعليمه التفكير الإبداعي، لما تتضمنه من عناصر مختلفة وكثيرة وعلاقات أشياء تنتظم في تتابع خاص للأحداث، مما يجعلها باعثاً للتفكير، لما تتطلب من عمليات فهم وتطبيق وتحليل (**سلامة، 2001، 65)** ولما كانت مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية تفتقر للأنشطة التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي كما أشارت الدراسة التي أجراها إبراهيم الحسين حول مناهج رياض الأطفال.(**الحسين، 2003، 261)** فقد ارتأت الباحثة تصميم برنامج قائم على القصة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، وحددت مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

1. نتائج البحث وبرنامج أنشطة القصة قد تحفز واضعي المناهج على تحسين مناهج رياض الأطفال وتطويرها من خلال تضمينها أنشطة تنمي مهارات التفكير الإبداعي في مجال القصة، والعمل على دمج مهارات التفكير الإبداعي فيها.

2. إن البحث قد يفتح المجال أمام الباحثين التربويين لإعداد أنشطة قصصية أخرى لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال ولفئات عمرية مختلفة.

3. نتائج البحث قد تفيد معلمات رياض الأطفال في تحسين أساليب التعليم في رياض الأطفال وذلك بتزويدهن بنماذج من هذه الأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة .

4. أهمية القصة التي لا تقتصر وظيفتها على تنمية الجانب اللغوي فقط بل، يمكن توظيفها ودمجها في جميع أنشطة رياض الأطفال (الحركية، الرياضيات ، العلمية، الفنية، الموسيقية...إلخ) لتنمية شخصية الطفل معرفياً

ووجدانياً واجتماعياً وحسياً حركياً. وكما يقول عبد الكافي:القصة الموجهة للأطفال وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة؛ إذ تساعد على تحقيق الشخصية المتكاملة للأطفال.(عبد الكافي، 2003، 75)

5. إن برنامج أنشطة القصة قد يكون نموذجاً لإعداد أنشطة في مجالات أخرى (رياضية، علمية، اجتماعية....الخ) في مرحلة رياض الأطفال.

6. الكشف عن إمكانية تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى أطفال الروضة من خلال برنامج أنشطة قصصية.

7. إن معظم الدراسات السابقة التي تمت في مرحلة رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية لم تركز على فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، و تعد هذه الدراسة: الأولى في حدود علم الباحثة.

وتهدف الدراسة بشكل محدد إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

بناء برنامج أنشطة قصصية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

1. تعرف فاعلية برنامج أنشطة القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل، الدرجة الكلية) لدى أطفال المجموعة التجريبية.

2. تعرف الفروق في مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل، الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

مسلمات البحث:

استند البحث على المسلمات الآتية:

1. التفكير الإبداعي عام لدى البشر، وإن اختلف في أسلوبه ومستواه.
2. يعد التفكير الإبداعي قابلاً للنمو، كما أنه قابل للضمور.
3. يمكن تنمية مهارات التفكير الإبداعي بأساليب وأنشطة تعليمية مناسبة.
4. تقاس مهارات التفكير الإبداعي في رياض الأطفال باختبارات التفكير الإبداعي المناسبة لهذه المرحلة.

منهجية البحث:

1. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لأنه يلائم طبيعة الدراسة الحالية، وقد اقتصرت عينة الدراسة على الأطفال المسجلين في رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية مدينة دمشق.
2. تتحدد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال عينة البحث من خلال أداة الدراسة المستخدمة:اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالفعل والحركة.

التعريف بمصطلحات البحث:

مهارات التفكير الإبداعي: تترجم عبارة (Creative thinking skills) بمهارات التفكير الإبداعي، ويقصد بها في هذا البحث:الطلاقة، الأصالة، التخيل.

التفكير الإبداعي: Creative thinking: يعرف جوان 1993 Joane التفكير الإبداعي بأنه:" القدرة على إنتاج شيء جديد، والخروج بمخزون من المعلومات التي ينتفع بها" (المشرفي، 2005، 42)

مهارات التفكير الإبداعي إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في الطلاقة والأصالة والتخيل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات.

الطلاقة Fluency : هي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار والاستجابات اللفظية وغير اللفظية .

الطلاقة إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في نشاط الطلاقة .

الأصالة originality: القدرة على إنتاج أفكار واستجابات لفظية وغير لفظية جديدة غير مألوفة للطفل، ولم يسبق الوصول إليها.

الأصالة إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في نشاط الأصالة.

التخيل Imagination: قدرة الطفل على إنتاج استجابات حركية مناسبة للدور المطلوب من الطفل أن يؤديه.

التخيل إجرائياً :الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في نشاط التخيل.

القصة: تعرف حطيبة القصة بأنها:"عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق، وإثارة خيال الطفل، وقد تتضمن غرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها."(حطيبة، 2009، 59)

البرنامج: هو التصور الذي يضعه الباحث أو الدارس من أجل تحقيق بعض التغيرات والأهداف مستقبلاً. (عبد الهادي،13،1999)

البرنامج القائم على القصة إجرائياً: هو مجموعة من الأنشطة القصصية التي قدمت للأطفال بأساليب مختلفة ومدعمة بتقنيات مختلفة، وتتناسب مع الخصائص النمائية والحاجات التربوية لأطفال الروضة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لديهم.

مجتمع البحث:

مجتمع البحث في هذه الدراسة: يشكل الأطفال المسجلون في رياض الأطفال في مديرية تربية مدينة دمشق (الرسمية) أفراد المجتمع الأصلي، وقد بلغ عدد رياض الأطفال الرسمية في مدينة دمشق للعام الدراسي 2010/2009 ست عشرة روضة.

عينة البحث:

تم اختيار روضة الباسل في المزة بطريقة عشوائية، حيث سجلت أسماء الروضات على قصاصات ورقية وسحبت إحداها فكانت روضة الباسل في منطقة المزة ، التي احتوت أربع شعب لأطفال الفئة العمرية (5–6) سنوات، وبلغ عدد أفراد العينة (40) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم من شعبتين من أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات بطريقة عشوائية عن طريق القرعة بعد أن كتبت أسماء الشعب الأربع التي تشكل مجتمع أطفال الفئة الثالثة في الروضة. مثلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (20) طفلاً وطفلة، والشعبة الأخرى مثلت المجموعة الضابطة وعدد أفرادها (20) طفلاً وطفلة.

أدوات البحث:

1. بناء برنامج أنشطة القصة.
2. اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات، وللتأكد من صدق أداتي البحث تم عرضهما على مجموعة من المحكمين في كلية التربية وقد أبدى السادة المحكمون مجموعة من الملاحظات تم الأخذ بها، بعد ذلك قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية للتأكد من ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات، استخدمت طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره 15 يوماً، وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد الاختبار وللدرجة الكلية بين (0.82 – 0.90) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بدرجة معاملات ثبات جيدة لأغراض البحث العلمي.

حدود البحث:

1. حدود مكانية : تم تطبيق البحث في روضة الباسل في مدينة دمشق.
2. حدود زمانية: تم تطبيق البحث في شهر آذار للعام 2010.
3. الحدود البشرية: عينة من أطفال الرياض في مدينة دمشق مؤلفة من مجموعتين: المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.
4. خبرتان من منهاج رياض الأطفال (خبرة فصل الربيع، خبرة الحيوانات)

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي في القياس البعدي .
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة في القياس البعدي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة في القياس البعدي.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التخيل في القياس البعدي.
5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة.
6. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الأصالة.
7. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة التخيل.
8. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي 0

الدراسات السابقة:

دراسة رزان عويس (2009): فاعليّة برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة.

مكان الدراسة:دمشق.

هدف الدراسة:هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، وقياس أثر البرنامج في اكتساب المعلمات الأساليب والطرائق اللازمة لتنمية مهارات التفكير، وقياس مدى اكتساب أطفال الروضة لمهارات التفكير، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مجموعة من مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، وبطاقة ملاحظة لرصد مهارات المعلمة، وبناء اختبارين تحصيلين، وشملت عينة الدراسة ثلاث فئات:

عينة الأطفال الذين شاركت معلماتهم في البرنامج التدريبي المقترح و عينة الأطفال الذين لم تتلق معلماتهم التدريبات الواردة في البرنامج التدريبي المقترح وعينة من معلمات رياض الأطفال الذين وافقوا على التدريب .

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج؛ إذ تحسّن أداء المعلمات في الاختبار البعدي مما يدل على اكتسابهن للمعارف والطرائق التي تنمي مهارات التفكير لدى الأطفال، كما بينت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة تحسّن أداء المعلمات في الممارسة العملية لتطبيق مهارات التفكير، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (2007):"فاعلية استخدام قصص الأطفال بوصفها مصدراً للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

مكان الدراسة:المملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة:هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام قصص الأطفال بوصفها مصدراً للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- بناء وحدتين تدريسيتين تضمنت كل وحدة قصة من قصص الأطفال.
- إعداد مقياس لتقييم مهارات التفكير الإبداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة.

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى: فاعلية استخدام قصص الأطفال بوصفها مصدراً للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

دراسة جيهان عوف (2004):برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض.

مكان الدراسة:مصر

هدف الدراسة:هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لدى أطفال الروضة من عمر (4–6) سنوات.طبق البرنامج على عينة من الأطفال تم اختيارها عشوائياً، ثم قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وطبق مقياس الإبداع في مجال القصة على أطفال العينتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء من تطبيقه.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

1 فعالية البرنامج في تنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لدى أطفال مرحلة الرياض.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الإبداع في مجال القصة من حيث (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية للمقياس)

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإبداع في مجال القصة من حيث (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية للمقياس) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الإبداع في مجال القصة من حيث (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية للمقياس) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

. دراسة فيليبس (Phillips,2000)

عنوان الدراسة:رواية القصة:بذور الإبداع للأطفال

Storytelling: The seeds of children's creativity .

مكان الدراسة:استراليا.

هدف الدراسة:صممت فيليبس برنامجاً تدريبياً قائماً على رواية القصص لأطفال ما قبل المدرسة من عمر (3-5) سنوات، وهدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الاستماع والاستيعاب ورواية القصص وتعزيز الخيال والإحساس بالانتماء إلى المجتمع لأطفال عينة الدراسة من خلال الاستكشاف الإبداعي للقصص.

تألف البرنامج من أربع قصص استغرق تطبيقها أربعة أسابيع بواقع قصة واحدة كل أسبوع، وعرضت القصص من خلال فعاليات وأنشطة متنوعة حيث يتم توضيح المفاهيم الأساسية، ثم توسيع النشاطات من خلال منح الأطفال الفرصة: لسرد قصصهم الشخصية، رسم القصص، تمثيل القصص، وقد صممت هذه النشاطات لتلائم الاهتمامات وأنواع التعبير المختلفة للأطفال.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى تنمية الحس الاجتماعي وتنمية الخيال لدى بعض الأطفال وتنمية استيعاب الأطفال لبناء القصة، وظهور بعض النتاجات الإبداعية في الرسم واللعب.

دراسة الكسندر وآخرون (Alexander, And Others,1994)

عنوان الدراسة: الحلول الإبداعية لمشكلات القصة الواقعية والخيالية.

Young Children's Creative Solutions to Realistic and Fanciful Story Problems

مكان الدراسة: لندن

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فحص تأثير القصص الخيالية والواقعية على الحلول الإبداعية للمشكلات القصصية لدى عينة من 100 طفل من الروضة وحتى الصف الثاني الابتدائي. وجرى تقييم لحلول المشكلات من حيث:الطلاقة، المرونة ، والأصالة والفعالية والواقعية.

نتائج الدراسة: .تشير نتائج الدراسة إلى أن أداء الأطفال قد تحسن مع تقدم العمر والخبرة ، وأن حلولهم للمشكلات تبدو غير فعالة وغير أصيلة، غير أن الأطفال يفضلون بقوة القصة الواقعية.

النتائج والمناقشة:

للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أخضعت النتائج للاختبار الإحصائي " T" ستيودنت،

أولا: تكافؤ العينتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل، الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي):

1/1 الطلاقة:

جدول (1) قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الطلاقة.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة ض الضابطة	20	17.1000	7.38348	.075	38	.941	غير دالة
المجموعة ت تالضابطة	20	16.9000	9.36904				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = من 075.

وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05، وهذا يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين من حيث مهارة الطلاقة.

2/2 . أصالة:

جدول (2) قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الأصالة.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	3.2000	3.95501	-.475	38	.637	غير دالة
المجموعة الضابطة	20	3.7500	3.33837				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = 475.- مستوى الدلالة 637. وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين من حيث مهارة الأصالة.

1/3. التخيل:

جدول (3) قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة التخيل.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	8.4000	2.56289	.409	38	.685	غير دالة
المجموعة الضابطة	20	8.1000	2.04939				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = 409. مستوى الدلالة 685. وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين من حيث مهارة التخيل.

1/4. الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي:

جدول (4) قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	9.5667	7.62549	-.012	38	.991	غير دالة
المجموعة الضابطة	20	9.5833	7.97728				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت=0.012 مستوى الدلالة 0.99 وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين من حيث الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي.

ثانياً: فرضيات البحث:

للتحقق من صحة الفرضية الأولى:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي في القياس البعدي .

جدول (5) قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي/ القياس البعدي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**ت ستيودنت**	د.ح	الدلالة
المجموعة التجريبية	20	27.7833	17.91892	.000	38	1.000
المجموعة الضابطة	20	27.7833	17.91892			

من خلال استخدام ت ستيودنت نجد أن قيمة ت= .000 مستوى الدلالة 1.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية؛ لذا : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياس البعدي وهو لصالح المجموعة التجريبية .

2. **للتحقق من صحة الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة في القياس البعدي.

جدول (6) قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة/القياس البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**ت ستيودنت**	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	18.3000	7.71942	-7.135-	38	.000	دالة
المجموعة الضابطة	20	47.8500	16.83754				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = 7.135− مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية ؛ لذا: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة في القياس البعدي وهو لصالح المجموعة التجريبية.

3. **للتحقق من صحة الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة في القياس البعدي.

جدول (7) قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة/القياس البعدي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**ت ستيودنت**	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	3.6500	3.91051	-7.193-	38	.000	دالة
المجموعة الضابطة	20	16.7500	7.14419				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = -7.193- مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية ؛ لذا: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة في القياس البعدي وهو لصالح المجموعة التجريبية.

4. **للتحقق من صحة الفرضية الرابعة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التخيل في القياس البعدي.

جدول (8) قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التخيل/القياس البعدي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**ت ستيودنت**	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	9.5500	2.87411	-7.175-	38	.000	دالة
المجموعة الضابطة	20	18.7500	4.96170				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت =- 7.175-مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية ومن ثم قبول الفرضية البديلة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التخيل في القياس البعدي وهو لصالح المجموعة التجريبية.

5. **للتحقق من صحة الفرضية الخامسة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة.

جدول (9) قيمة ت لدلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة الطلاقة.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**Paired Samples Statistics**	د.ح	الدلالة	القرار
قبلي	20	16.9000	9.36904	-10.752	19	.000	دالة
بعدي	20	47.8500	16.83754				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = 10.752- مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية ، ومن ثم قبول الفرضية البديلة: يوجد فرق ذو

دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة وهو لصالح القياس البعدي .

6. **للتحقق من صحة الفرضية السادسة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الأصالة

جدول (10) قيمة ت لدلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة الأصالة.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**Paired Samples Statistics**	د.ح	الدلالة	دالة
قبلي	20	3.7500	3.33837	-9.925-	19	.000	دالة
بعدي	20	16.7500	7.14419				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = -9.925- مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية ، ومن ثم قبول الفرضية البديلة : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الأصالة وهو لصالح القياس البعدي .

7. **للتحقق من صحة الفرضية السابعة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة التخيل.

جدول (11) قيمة ت لدلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي مهارة التخيل.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**Paired Samples Statistics**	د.ح	الدلالة	القرار
قبلي	20	8.1000	2.04939	-9.959	19	.000	دالة
بعدي	20	18.7500	4.96170				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = 9.959- مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية ؛ لذا : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في مهارة التخيل وهو لصالح القياس البعدي .

8. **للتحقق من صحة الفرضية الثامنة:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي

جدول (12) قيمة ت لدلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**Paired Samples Statistics**	د.ح	الدلالة	القرار
قبلي	20	9.3220	7.78248	-7.275	19	.000	دالة
بعدي	20	24.0000	20.02412				

من خلال استخدام اختبار ت ستيودنت نجد أن قيمة ت = 7.275- مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية ومن ثم قبول الفرضية البديلة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي وهو لصالح القياس البعدي.

وأخيرا نلاحظ أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تؤكد فاعلية برنامج القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة في الجمهورية العربية السورية، وتتفق مع نتائج دراسة العنود بنت صالح أبو الشامات وجيهان عوف وفيلبس التي أثبتت فعالية برامج القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

الاستنتاجات والتوصيات:

وتوصلت الباحثة في ضوء نتائج البحث إلى المقترحات الآتية:

. تضمين مناهج رياض الأطفال أنشطة قصصية تستثير التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

. توفير البيئة المحفزة للتفكير الإبداعي لدى الأطفال.

. استخدام الأساليب و الطرائق التي تستثير التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة.

. إجراء بحوث لمعرفة معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتعليمها في مرحلة رياض الأطفال.

إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

المراجع :

1. أبو الشامات، العنود بنت سعيد بن صالح. *فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2007، 286.
2. الحسين،إبراهيم. *دراسة تحليلية تقويمية لواقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المرحلة الابتدائية (رياض الأطفال)*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة دمشق، 2003، 370.
3. حطيبة، ناهد فهمي. *منهج الأنشطة في رياض الأطفال*. دار المسيرة، عمان، 2009، 344.
4. عبد الفتاح، عزة خليل.*الأنشطة في رياض الأطفال*.ط2،دار الفكر العربي،القاهرة، 2001، 279.
5. زهران، حامد عبد السلام .*علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)*. ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977، 494.
6. سلامة، هشام محمد. *تعليم التفكير:فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة*. مكتبة الانجلو، القاهرة، 2001 ، 246.
7. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. *معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار، دراسات عن تنمية الابتكارات ومهارات الاتصال*. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، 303.
8. عبد الهادي، نبيل .*النمو المعرفي عند الطفل*. دار الأوائل، عمان، 1999، 260.
9. عوف، جيهان عوف. .*برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض*. الرسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط، 2004، 348.
10. عويس، رزان.*فاعليّة برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2009 ، 353.

11. محمد، فهيم مصطفى. الطفل *ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي*. دار الفكر العربي، القاهرة، ، 2005، 320.
12. المشرفي، انشراح إبراهيم محمد. *تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، 229.

13. ALEXANDER, P. A. and Others. *Young Children's Creative Solutions to Realistic and Fanciful Story Problems*. Journal of Creative Behavior, Vol. 28, N. 2, 1994, 89-106.
14. PHILLIPS, L. *Storytelling: The Seeds of Children's Creativity*. Australian Journal of Early Childhood, Vol. 25, N. 3, 2000, 1-5.